فان التنكيل بهذا المتكلم بمثل هذا الكلام بالحبس وسائر انواع التعزير
التي تزجره وتردع امثاله من اهل التعصب عن انتهاك اعراض
المسلمين والتلاعب بعلماء الدين من اعظم ما يتقرب به المتقربون وافضل
ما يفعله من ولاه الله من امر عباده شيئا فان غالب ما يصدر من
هؤلاء المتعصبة من تمزيق اعراض علماء الدين المتمسكين بالسنن الصحيحة
الثابتة في هذه الشريعة هو راجع الى الطعن على الشريعة والرد لما
جاءت به وتقليب السنن بدعا والبدع سننا والاخذ على ايدي هؤلاء
حتى يدعوا ما ليس من شانهم ويقلعوا عن غوايتهم ويقصروا عن ضلالتهم
واجب على كل مسلم واذا لم تتناول ادلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل
هذا لم تتناول غيره ومن هذا الجنس الذي يفعله اهل التعصب ازورارهم
عن علماء الانصاف وطعنهم على من اتصل بهم او اخذ عنهم وتحذيرهم للعامة
وللطلبة عن مجالسة من كان كذلك واخبارهم لهم بان ذلك العالم يضلل
ويخرجهم عما هم فيه من المذهب الذي هم عليه ثم يذكرون عند هذا التحذير
والانذار مطاعن يطعنون بها على ذلك العالم بمجرد سماعها يثور غضب كل
مسلم ويلتهب طبع من يسمع ذلك كائنا من كان فيقولون مثلا ان ذلك
العامي او الطالب هذا العالم الذي تتصل به يبغض علي ابن ابي طالب
او يبغض اهل البيت او نحو هذه العبارات الفضيعة فعند سماع ذلك
تقوم قيامة هذا المسكين وليس بمعلوم فانه جاهل جاء اليه من له
ثياب اهل العلم وسمتهم وشكلهم فقال له ان ذلك العالم يعتقد كذا
او يقول كذا فصدقه فانه نبا محمولا على ذلك القائل ولا يكون الا من
اهل تلك الطبقة التي هي منشا الشر ومنبع الفتنة وقد اشتهر على السن
الناس في صنعاء وما يتصل بها ان العلماء المجتهدين ومن ياخذ عنهم
ويتصل بهم في هذه العصور يقال لهم سنية وهذا هو اللقب الذي
يتنافس فيه المتنافسون فان نسبة الرجل الى السنة تنادي ابلغ

نداء وتشهد شهادة بانه ملتبس بها ولكنه لما صار في اصطلاح
هؤلاء المتعصبة يطلق على من يعادي عليا ويوالي معاوية افتراء
منهم على اهل العلم واجتراء على المسلمين استصعب ذلك من استصعبه
عند اطلاقه عليه في السن هؤلاء الذين هم بالدواب اشبه ولم
اجد اهل ملة من الملل ولا فرقة من الفرق الاسلامية اشد
بهتا واعظم كذبا واكثر افتراء من الرافضة فانهم لا يبالون بما
يقولون من الزور كائنا ما كان ومن كان مشاركا لهم في نوع من انواع
الرفض وان قل كان فيه مشابهة لهم بقدر ما يشاركهم فيه فهذا
الذي نجده في ديارنا هذه يختلفون باختلاف المشاركة المذكورة فمن
تلاعب به الشيطان ولم يزل ينقله من درجة الى درجة حتى وصل
به الى الرفض البحت كما نشاهده في جماعة فلا مطمع في كفه عن الطعن
والثلب لخير القرون فضلا عن اهل عصره وليس يفلح من كان هكذا
ولا يرجع الى حق ولا ينزع عن باطل فان تظاهر بالانصاف والاقلاع
عن البدعة والتلبس بالسنة فالغالب ان ذلك يكون لجلب مصلحة
له دنيوية او دفع مفسدة يخشى ضررها ولا يصح الا في اندر الاحوال
فالهداية بيد الله يهدي من يشاء وقد شاهدنا من خضوع هؤلاء
لاطماع الدنيا وان كانت حقيرة ما لا يمكن التعبير عنه فانه لو طلب منه
بعض اهل الدنيا ان يخرج من مذهبه لكان سريع الاجابة قريب
الانفعال حتى ينال ذلك الغرض الدنيوي وهو لا محالة راجع الى ما كان فيه
وما كان دون هذا فهو اقل ضررا منه للاسلام واهله ولتنفيه واقرب
الى الانصاف ثم من كان اقل تلبسا بهذه البدعة كان اقل شرا و
اخف ضررا او هو يرجع عنها اذا طلب العلم ومارس فنونه وعكف على
علم الحديث فان لم يكن متأهلا لطلب العلم فليلزم اهله المنصفين

متلبس

وبعدهم في الدرجة الزيدية فهم يشبهونهم في اكثر الاوصاف نسأل الله يديلهم بعض اهل السنة حاشية

منه رحمه الله حاشية

بلغ